

مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءات التدريسية للتلميذ في ظل

الممارسة البيموادية

الأستاذ الدكتور: عكوش كمال جامعة الشلف¹

الدكتورالي: وهاب يوسف جامعة الشلف²

الدكتورالية: أوصيف نور الهدى جامعة الشلف³

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن درجة مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين، حيث أجريت على عينة من معلمي الطور الابتدائي بولاية البويرة، تم إتباع المنهج الوصفي في طابعه التقييمي، اعتمدنا على عينة قدرت بـ 40 معلم ومعلمة مستخدمين استمارة استبائية في جمع المعلومات مكونة من 27 فقرة، حددت لها أربعة اختيارات: (درجة عالية جدا) (درجة عالية) (درجة متوسطة) (درجة ضعيفة)، قسم الاستبيان إلى 3 محاور كل محور اشتمل على 09 فقرات (محور الكفاءة المعرفية، محور الكفاءة المهارية، محور الكفاءة السلوكية) ولأجل الوصول إلى هدف الدراسة تم طرح جملة التساؤلات التالية:

. إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية؟

. إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية؟

. إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية؟

الكلمات المفتاحية: الأنشطة البدنية والرياضية - الكفاءات التدريسية - الممارسة البيموادية

الإشكالية:

المتتبع لتطور المناهج التعليمية يجد أنه قد ظهرت عدة أنواع لبناء المناهج، نتيجة لتطور علم النفس وعلوم التربية من هذه المناهج: منهاج المواد المنفصلة، يعتمد على تقسيم المحتوى إلى مواد دراسية منفصلة، ينصب اهتمامه أكثر على الجانب المعرفي للمنهاج التكاملي الذي يسعى إلى الربط بين المعارف والمهارات وإزالة الحواجز بين المواد الدراسية لربط ما يتم تدريسه وما يحدث في الواقع. بني هذا التنظيم الأخير على أساس أهداف شاملة لجميع جوانب المعرفة، وجميع جوانب شخصية المتعلم، انطلاقاً من فكرة أن التلميذ ذاته يكون محور سيروية التعلم ليس مجرد مستجيب للمثيرات التي يتلقاها بل إنه عندما يتلقى المثيرات يقوم بتنظيمها وتفسيرها وربطها بما لديه من خبرات سابقة من خلال تزويده بالمحتويات ذات القيمة العملية والوظيفية على ضوء حاجيات التلميذ من أجل تحقيق أهداف أفقية شاملة صنفت إلى كفاءات عرضية فكرية، اتصالية بإدماج يضمن النمو المتكامل للتلميذ في الجانب الفكري والإدراكي والجانب النفس حركي والجانب الانفعالي.

كما يسعى هذا التنظيم إلى التنسيق بين مختلف المواد الدراسية لتكون أكثر تماسكاً وتوافقاً وتجعل المهارات أكثر فعالية بغية تقديم المعرفة في نسق متكامل، تتيح فرصة التفكير للتلميذ والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلوم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس المواد منفصلة، بذلك تساعد التلميذ على تنمية مهارات التفكير المتعددة وإكسابه المقدرة على ربط تعلماته بالواقع المعاش

تنفذ هذه المناهج عن طريق ممارسات بيداغوجية صفية صاحبت تطور هذه المناهج ولعل من أبرز هذه الممارسات التي شاعت في كثير من الدول ما يسمى بتداخل المواد - البيموادية - التي ظهر أثرها في مرجعية بناء المناهج الجزائر "يتواجد من خلال التنسيق عبر المواد وبينها من جهة، وبين كل المتعاملين من جهة أخرى، وذلك قصد البحث عن نماذج تقتصد في تنظيم التعلّيمات، وتفاذي رصف الوضعيات وتشجيع الإدماج والتحويل" والتي بدأت بوادر تجسيدها في إنتاج الكتاب الموحد للتطور الأول من التعليم الابتدائي.

تعتبر البيموادية Interdisciplinarité عن ممارسة بيداغوجية تركز على إبراز أوجه التكامل بين مادتين دراسيتين أو أكثر تسمح ببناء مفهوم تربوي جديد كما أنها تجعل التلميذ يجند موارده بكيفية مدججة لحل مشكلة أو إنجاز مشروع بيداغوجي.

هذه الممارسة تسمح بتوظيف مادتين أو أكثر في آن واحد بحيث تكون مادة غالبية وأخرى مكملية بهدف تعميق المعرفة لدى المتعلم من خلال إدراك العلاقة التي تربط المواد الدراسية، لمقاربة مفهوم من خلال مادة أخرى حيث يعتمد المعلم على مادة مكملية في تجسيد وضعيات المادة الغالبة بإستراتيجية محكمة البناء ومرنة التطبيق تمكن التلميذ من بناء معارفه.

في هذا المنحى نجد من المواد الدراسية المقررة في التعليم الابتدائي مادة التربية البدنية التي نراها مادة حاضنة ومكملة لكثير من المواد من خلال خدمتها لمختلف المفاهيم كما أنها تسهم في تكوين شخصية المتعلم نظرا للأثر الإيجابي التي تضيفه على الوظائف المعرفية للطفل كالذاكرة و الانتباه وردود الأفعال.

كل هذه تكسب المتعلم مهارات حلّ المشكلات، كما أنها تضفي طابع اللعب والمرح في تعلمات الطفل من خلال تنويع فضاءات وضعيات التعلم خاصة وأن هذه المرحلة تقتضي ذلك.

بناءً على ما تم ذكره أردنا أن نتطرق إلى توظيف الأنشطة البدنية والرياضية في بناء وضعيات تعليمية في إطار تداخل المواد ومدى فعاليتها في مقارنة مفاهيم المواد الدراسية الأخرى وذلك انطلاقاً من التساؤل التالي: إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين؟

التساؤلات الجزئية:

إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق **الكفاءة المعرفية** لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين؟

إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في **الكفاءة المهارية لدى التلميذ** في ظل الممارسة البيموادية؟

إلى أي درجة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: تساهم الأنشطة البدنية والرياضية بشكل كبير في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين.

الفرضيات الجزئية:

1. تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.

2. تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.

3. تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

الأنشطة البدنية والرياضية:

جانب التربية الذي يهتم بتنظيم وقيادة الفرد من خلال - أنشطة العضلات لاكتساب التنمية والتكيف في كل المستويات، وإتاحة الظروف الملائمة للنمو - الطبيعي.

الكفاءات:

الكفاءات هي قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، ليقوم الفرد الذي اكتسبها، بتعبئتها وتجنيدھا وتوظيفھا قصد مواجهة مشكلة ما وحلھا في وضعية محددة.

المعارف: تعبر عن المادة أو المواد المستهدفة في الكفاءة وهي معارف مكتسبة أعيد توظيفها واستثمارها ومعارف جديدة اكتشفت في أثناء إنجاز المشروع.

المهارات: وتخص الكفايات التي لها علاقة بالتعلم ومكوناتها وتعبر عن مدى امتلاك اللغة كتابياً وشفوياً والبحث عن المعلومة وتحليلها واختيارها وإعادة استثمارها وتخطيط الموقف التعليمي وتنظيمه.

السلوكات: تعبر عن الجوانب العاطفية الانفعالية المراد إغنائها عند المتعلم، تتشكل في الاعتماد على النفس والتعامل مع الآخر داخل الفريق والتصرف في الوقت.

البيموادية (تداخل المواد): هو ممارسة بيداغوجية حيث تتقاطع وتجتمع فيها مادتين أو أكثر خدمة للتعلم.

أولاً: المقاربة النظرية:

1- الأنشطة البدنية والرياضية في التعليم:

تحتل الأنشطة البدنية والرياضية مكانة مرموقة في المؤسسات التربوية وتعرف على أساس أنها نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل حيث أن المناهج الجديدة أولت لها اهتماماً بإضافة 15د في الحصّة أسبوعياً، بحكم أنها تكسب التلميذ مهارات إيجابية بهدف تنمية القدرات البدنية، النفسية، العقلية والاجتماعية في جو ترفيهي وتساهم في تطوير ممتلكاته العقلية تنمية قدراته الخاصة من تخيل وإبداع، إذ أنها تعبّر عن مدى التناسق التام بين العقل والجسم.

فالنشاط البدني حسب "محمود عوض بسيوني يرجع بالفائدة على الصحة الجسدية، والمهارات الحركية الأساسية تؤدي إلى حياة أجمع، كما أنها تقوي الخلق وترقى بالعادات الإنسانية، كما نلاحظ أن الممارسة الرياضية في صورتها التربوية الجديدة، ونظمها وقواعدها وأسسها العلمية السليمة وبألوانها المتعددة، تعد ميداناً من ميادين التربية وعنصراً حصباً وقوياً في إعداد المواطن الصالح بتزويده بخبرات ومهارات واسعة، تمكن الممارس من أن يتكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على أن يشكل حياته وتمكنه وتساعد على مسايرة العصر في تطوره ونموه، ويستطيع المرء أن يدرك بسهولة تامة أهمية الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي في التربية الشاملة الحديثة إذا علم بمدى مشاركته في التنمية الشاملة للإنسان جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً (محمود عوض بسيوني 1992، ص11)

وقد جاء هذا الربط بين النشاط البدني والرياضي والتربية الشاملة عندما سعى علماء النفس وعلماء التربية من خلال بحوثهم بالسعي لمحاولة التوصل إلى أقرب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد وتزويده بالخبرات، واتضح أن ذلك يتحقق عن طريق النشاطات الرياضية، واعتبر النضج البدني كما يوضح "بهاء الدين سلامة" هو المحور الذي دارت حوله فلسفة النشاطات الرياضية لأن الإنسان يعتبر وحدة متكاملة لا يمكن تقسيمه إلى عقل وبدن ونفس، لذلك تطورت فلسفة النشاط البدني الرياضي من مجرد وسيلة للمساعدة على النضج البدني إلى أنها وسيلة على النضج الكامل للإنسان في النواحي العقلية والاجتماعية والنفسية والبدنية (الين وديع فرج 2002 ص42).

تكسب الأنشطة الرياضية جسم المتعلم الصحة فيصبح أكثر قدرة على العمل، ومما تتطلبه من مواقف تجعل العقل نشطا والفرد أكثر استعدادا للتفكير والاستيعاب، كما تكسبه قيما تجعله أكثر قبولاً في المجتمع فالتربية الرياضية وإن كانت وسيلتها الحركة إلا أن غايتها هي التربية والتعلم

2- بيداغوجيا اللعب:

يعتبر اللعب حاجة نفسية لدى المتعلم يتم من خلالها تعلم سلوكيات مختلفة من خلاله يمارس التنفيس الانفعالي والحركي والاجتماعي كذلك إنه العالم الواقعي الذي يراه التلميذ ويعيشه كحقيقة لا يمكنه العيش من دونها، تمكنه من التعبير عن نفسه وعلى اكتساب المعلومة من خلال اكتشاف العالم من حوله من خلال توفير المثيرات المناسبة والتي تمكنه من زيادة حصيلته المعرفية، وكذلك تنمية المهارات المختلفة للطفل، كالمهارة الحركية، وذلك من خلال إشراكه في الأنشطة البدنية الرياضية الملائمة لعمره العقلي والزمني.

تعد بيداغوجيا اللعب أو وضعيات التعلم عن طريق اللعب من الاختبارات البيداغوجية الضرورية لبناء العملية التعليمية التعلمية من خلال اعتماد أنشطة اللعب كوسيلة تعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وعلمية، هذه الأنشطة تقنن في وضعيات لتنمية سلوك وقدرات المتعلم العقلية والجسمية والوجدانية وتحقق في نفس الوقت المتعة، فهي تساعد على اكتساب وممارسة خبرات

قبيلية نظراً لطبيعة النشاط الذي يتطلب من التلميذ تجنيد قدراته العقلية والحسية بحيث يسمع ويرى ويقوم بحركات كما تثير عقله على التفكير والاسترجاع.

فمن الألعاب التربوية المعتمدة نجد ألعاب النشاط البدني الهادفة إلى تنشيط القدرات البدنية والعقلية التي يستخدم فيها نشاطات رياضية كألعاب الرمي الجري، السباق، القفز، إلى غير ذلك من ألوان النشاط الحركي، هذا النوع من الألعاب هو الآخر يمكن أن يوظف في بيداغوجيا اللعب لما يحتويه من أهداف تربوية تعمل على تنمية القدرات الفيزيولوجية ومهارة الانتباه والإدراك والتخيل والذاكرة مما تساعد هذه الأخيرة التلميذ على معالجة وتقرب المفاهيم التعليمية.

3- الكفاءات التدريسية:

أصبح هدف التعليم إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره لذا جاءت عملية إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، حيث تم إعداد مناهج جديدة وفق الكفاءات، وهو تصور جديد للعملية التعليمية التعليمية، يهدف إلى تفعيل الفعل التربوي في إدماج المعارف والكفاءات الضرورية، مما تمكن التلاميذ التكيف مع محيطهم الاجتماعي.

تعتبر الكفاءات عن الخاصية الإيجابية للمتعلم التي تشهد على قدراته في إنجاز مهمة محددة، فهي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والشخصية المتوازنة الفاعلة المنفعلة للوصول به إلى نموذج المتعلم الإيجابي الذي يبنى ذاته ويؤسس لها موقعا في المجتمع والعالم فهي تستند إلى نظام متكامل ومندمج من المعارف والخبرات والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية القيام بشكل لائق بما هو مطالب به وبما يتماشى وتلك الوضعية.

الكفاءة تعني قدرة الفرد على أداء فعل أو مهارة أو نشاط معين أداء يستجيب للشروط والقواعد والخطوات التي تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد، وبهذا فالكفاءة هي تلك المعارف والاستعدادات والمؤهلات والمواقف التي يتخذها الفرد من أجل القيام بدور أو بعمل على أكمل وجه (الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية إبتدائي 2003 ص193).

والكفاءة من منظور تعليمية عبر عن أهداف مدججة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية، وتظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ.

وتجدر الإشارة إلى نوع من أنواع الكفاءات والمتمثل في الكفاءات العرضية - الأفقية لما له من علاقة وطيدة بممارسة بيداغوجية بين المواد ويمكن تعريفها على أنها مجموعة المواقف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد والتي يجب اكتسابها وتوظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف، ذلك أن التحكم في الكفاءات العرضية يهدف إلى دفع المتعلمين نحو التمكن من التعلم في استقلالية متزايدة، والاهتمام بتطوير الكفاءات العرضية يأتي في سياق العمل على تحقيق ثلاث تحولات أساسية في عملية التعلم هي:

- المرور من التعلم الذي يركز على المواد، إلى تعلم يركز على المتعلم.
 - المرور من التعلم الذي يركز على مكتسبات يمكن تجنيدها، نحو تعلم يركز على القدرة على الفعل وإمكانات الفعل في سياق محدد.
 - الانتقال من تعلم المعارف إلى تعلم حسن الفعل.
- فخلاصة الكفاءة المدرسية معناها أن يكتسب المتعلم معارف، وأن يتعلم كيف يستفيد منها في الحياة ولا يكتفي باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالبيئة بل أن يقدر على العمل من أجل صيانة هذه البيئة.

4 - المقاربة القائمة على تداخل المواد:

هي مقاربة منهجية تركز على إبراز أوجه التكامل بين مواد التدريس من خلال إنجاز مشروع يكسب التلميذ كفايات أفقية، وهي مقاربة تجعل التلميذ يتعامل مع مواد التدريس تعاملًا مغايرًا لما هو سائد، فتدعوه إلى استحضار معارف وتفعيل كفايات امتلاكها في حصص الدروس المختلفة لإنجاز عمل ما ينتج عنه امتلاك كفايات أفقية تعطي معنى للتعليمات وتظهر اندماجها ومدى التناسق بينها (الوثيقة البيداغوجية للتعليمات الاختيارية 2004، ص 20).

4 - 1. خاصيات المقاربة القائمة على تداخل المواد:

من خاصيات هذه المقاربة أنها:

- تقوم على تضافر مواد التدريس لإنجاز مشروع أو معالجة وضعية مشكل.

- تعتبر مواد التدريس والكفاءات الخاصة بها مورداً مساعداً أو وسيلة يحتاجها إنجاز المشروع وتكون سنداً لتحقيق الإدماج.
- تبين العلاقات بين المواد والتناسق في المعارف.
- تجعل التلميذ يعي بوجود أهداف متكاملة وكفاءات مشتركة بين مواد التدريس.
- تدفع الأساتذة إلى التشاور فيما بينهم ومع التلاميذ لإنجاز مشروع يقوم على الإدماج.
- يظهر أثرها بارزاً في الإنتاج النهائي الذي يتحقق بفضل ما اكتسب التلاميذ من معارف وكفاءات في مختلف المواد المعنية.

4 - 2 أهداف المقاربة القائمة على البيموادية:

. طريقة تربوية . مابين المواد . تهدف إلى:

- تهيئة ظروف حقيقية لتعلم التلاميذ، مع إيجاد تعاون بين المواد لتحقيق الفائدة.
- ترابط وتمفصل المواد لدراسة مواضيع تكيف لفائدة تعلم التلاميذ.
- تحديد أهداف كل مجال وربطها بكيفية منسجمة مع مختلف مجالات المواد.
- تعزيز التلميذ على التعلم بطريقة مغايرة.
- تثمين كفايات قد تكون غير بارزة عند تدريس المواد منفصلة.
- إبراز العلاقات بين مواد التدريس.
- التعامل بصورة فعلية مع الوضعيات الدالة.
- تجريب وسائل أخرى للتواصل ونقل المعرفة وتطبيق بيداغوجيا نشيطة.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة على عينة من معلمي الطور الابتدائي، من مختلف مدارس المقاطعة الرابعة والمقاطعة السادسة لولاية البويرة في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2016 إلى شهر جانفي 2017 وبناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها فقد تم إتباع المنهج الوصفي في طابعه التقييمي بهدف الوقوف على درجة مساهمة أنشطة التربية البدنية والرياضية في تحقيق

كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر معلمين المرحلة الابتدائية.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لولاية البويرة اختارنا منه عينة عشوائية بسيطة تكونت من 40 معلم ومعلمة بحيث تم اعتماد استمارة استبائية مكونة من 27 فقرة، حددت لها أربعة اختيارات: (درجة عالية جدا) (درجة عالية) (درجة متوسطة) (درجة ضعيفة)، قسم الاستبيان إلى 3 محاور كل محور اشتمل على 09 فقرات (محور الكفاءة المعرفية، محور الكفاءة المهارية، محور الكفاءة السلوكية).

بعد الصياغة النهائية لاستمارة الاستبيان تم توزيع 40 استمارة على المعلمين والمعلمات إلا أنه تم استرجاع 37 استمارة صالحة للتفريغ وتمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان بنظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية عن طريق تقدير المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

النتائج المتحصل عليها:

فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

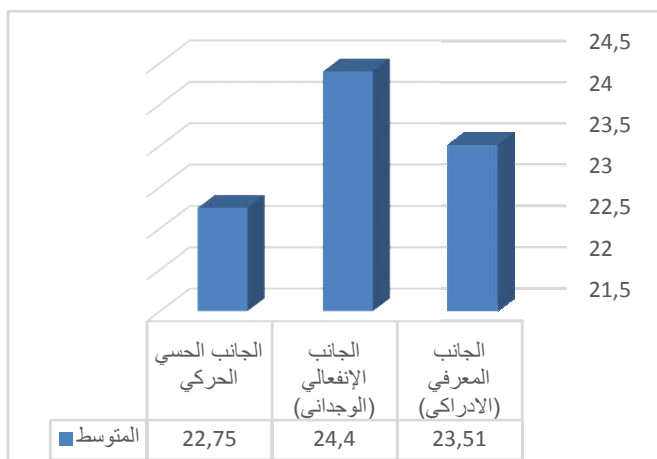
الجدول رقم (01): يوضح ترتيب محاور الاستبيان عن طريق المتوسط الحسابية والانحرافات المعيارية					
الرقم	محاور الاستبيان	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	محور الكفاءة المعرفية	37	23.51	1.741	2
2	محور الكفاءة المهارية	37	24.40	2.326	1
3	محور الكفاءة السلوكية	37	22.75	2.277	3

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب المحاور الاستبيان تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور وبالتالي فإن كل المتوسطات الحسابية المستخرجة لأفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على عبارات هذه المحاور جاءت حسب الترتيب التنازلي، كما يلي:

جاء محور "محور الكفاءة المهارية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ (24.40) بإنحراف معياري بلغ (2.32) ويليه مباشرة محور "محور الكفاءة المعرفية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ (23.51) بإنحراف معياري بلغ (1.74) أما المرتبة الثالثة فكانت لمحور "محور الكفاءة السلوكية" بمتوسط حسابي قدر بـ (22.75) بإنحراف معياري بلغ (2.27).

وكخلاصة يمكن القول بأن ترتيب المحاور والذي تراوح ما بين 24.40 كأعلى متوسط حسابي و22.75 كأدنى متوسط حسابي أنها متقاربة نوعاً ما فيما بينها، كما هو موضح في الشكل التالي:



أعمدة بيانية توضح متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبيان

- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "تساهم أنشطة التربية البدنية والرياضية بشكل كبير في تنمية قدرات التلاميذ التعليمية في ظل الممارسة البيموادية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (02): يوضح درجة مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين.							
الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	37	67.5	70.67	3.800	36	5.08	0.000
							دال

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (02) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان ككل والذي بلغ (70.67) أنه أعلى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 54، بناء عليه فإن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (5.08) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة تساهم الأنشطة البدنية والرياضية بشكل كبير في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية من وجهة نظر المعلمين"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (03): يوضح درجة مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين							
الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	37	22.5	23.51	1.741	36	3.53	0.001
							دال

التحليل:

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (03) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من استبيان الكفاءة المعرفية والذي بلغ (23.51) أنه أعلى من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 22.5، بناءً عليه فإن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3.53) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الأولى والقائلة "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (4): يوضح درجة مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية							
الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	37	22.5	24.40	2.326	36	4.98	0.000
							غير دال

التحليل:

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (04) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من استبيان الجانب الكفاءة المهارية والذي بلغ (24.40) أنه أعلى من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 22.5، بناءً عليه فإن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين، وهذا ما

أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (4.98) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أعلى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الأولى والقائلة "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة المهارية لدي التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدي التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (5): يوضح الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدي التلميذ في ظل الممارسة البيموادية							
الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
	37	22.5	22.75	2.772	36	0.68	0.497
							غير دال

التحليل:

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من استبيان الجانب الكفاءة السلوكية والذي بلغ (22.75) أنه أعلى بقليل من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 22.5، بناء عليه فإن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بدرجة متوسطة في تحقيق الكفاءة السلوكية لدي التلميذ في ظل الممارسة البيموادية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (0.68) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة مقارب من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم رفض فرضية البحث الثالثة والقائلة "تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءة السلوكية لدي التلميذ في ظل الممارسة البيموادية من وجهة نظر المعلمين"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

الإستنتاجات:

- الممارسة البيموادية في تقاطع المواد تعبر عن ممارسة الإدماج بين مادتين دراسيتين من خلال استغلال وتوظيف الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية.
- تساعد في دمج مفاهيم مواد دراسية في وضعيات تعلم بالأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق الكفاءات لدى التلميذ الطور الابتدائي.
- الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الكفاءة المعرفية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.
- الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.
- الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بدرجة كبيرة في تحقيق الكفاءة المهارية لدى التلميذ في ظل الممارسة البيموادية.
- من خلال تجسيد مشاريع بالأنشطة البدنية والرياضية تكون لدى التلميذ القدرة على الإنجاز الواقعي لما درسه نظريا تساعده على:
- تجنيد مكتسباته المعرفية والمعرفية الفعلية والمعرفية السلوكية المكتسبة في الحصص بشكل مدمج للتعامل مع هذا المشروع.
- على تطبيق الأفكار المجردة للمفاهيم المكتسبة في مواقف جديدة محددة وملموسة.
- معالجة الوضعيات بطرق ملائمة وباستعمال واع لما هو ضروري من المفاهيم والمعارف.
- تساعد التلميذ على دمج في نفس الوقت قدرات من المجال العقلي المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسي الحركي مما تحقق له مهارة التركيب في التفكير.
- تؤدي هذه البيداغوجيا إلى نتيجة مادية وملموسة تجعل التلميذ يشعر بالفائدة من تحقيقها.
- تتمين كفاءات قد تكون غير بارزة عند تدريس المواد منفصلة.

- ألعاب الأنشطة البدنية والرياضية تقوم على التشاور والتعاقد بين أفراد الفريق لبلوغ نتيجة، منها يدرك المتعلم أن التواصل فهم وإفهام، وأن نجاعته تقتضي السيطرة على الأداة اللغوية وفهم آلياتها وإمكانياتها التعبيرية في مختلف المقامات والأوضاع.
- ألعاب الأنشطة البدنية والرياضية تتيح للتلميذ الفرصة للتعبير عن شخصيته، وكذا وسيلة يستطيع من خلالها تحسين وتسهيل المهارة والتوافق.

خلاصة:

من خلال استقراءنا لمساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي في ظل الممارسات البيموادية توصلنا إلى أنها تساهم بشكل كبير في تحقيق كفاءات تلاميذ الطور الابتدائي من خلال تمرير مفاهيم مواد دراسية عن طريق الأنشطة البدنية والرياضية اعتباراً أنه خلال ممارسة هذه الأخيرة يعتمد المعلم على تجسيد مشروع يطرح فيه إشكالية تتطلب من التلميذ تجنيد موارد قد تم اكتسابها في حصص مواد دراسية أخرى كمادة الرياضيات مثلاً يطلب من التلاميذ تجسيد مخطط لعبة المنعرج المرقم ميدانياً لتأدية لعبة رياضية هنا يجد التلميذ نفسه في وضعية مشكلة تستدعيه إلى تجنيد موارد اكتسبها في دروس الاستقامة وقياس الأطوال في حصص الرياضيات ليحصر أدوات القياس والوسائل التي تساعده على رسم مخطط اللعبة إضافة إلى استحضار مهارات تمكنه من تسيير مجريات اللعبة كالانتظام في الفوج والتواصل مع الزميل، في هذه الحالة نجد أن المعلم اعتمد ممارسة بيداغوجية البيموادية لتحقيق كفاءة الجري حسب مجالات منتظمة في مادة التربية البدنية وكفاءة قياس أطوال يعينها التلميذ في مساحات واسعة في مادة الرياضيات بذلك يكون قد أشرك النشاط البدني الرياضي في تحقيق كفاءات التلميذ.

فالأنشطة البدنية الرياضة تساهم إيجابياً في تحقيق كفاءات التلميذ العرضية خلال دمج مفاهيم حصص مادة أخرى أثناء ممارسة حصص التربية الرياضية بحكم أنها تساهم في إعداد التلميذ بدنياً ومهارياً ونفسياً وذهنياً، بحيث تنمي للتلميذ الدقة في تقدير الوقت الذي تستغرقه الحركة أو المهارات ضمن الوقت الحقيقي لها، كما أن مواقف التعلم تحتاج إلى إشراك الحواس أثناء أداء المهارة مثل حاسة اللمس والبصر وبعض الإحساسات الداخلية كالإحساس بالتوازن والاتجاه لأنها

تعد جزءاً أساسياً ومهماً من عملية تنمية القدرات الإدراكية لتحديد وتفسير الإحساسات المنبعثة من المؤثرات الحسية، واستغلال الأفكار الجيدة في عملية التعلم في شتى الميادين، ما أكدده البروفسور هالويل (Hallowell) المتخصص بالأعصاب والتعليم، أن التمرين البدني يعمل على “زيادة تدفق الدم إلى الدماغ وبالتالي تخفيف مركبات كيميائية تساعد في تغذية و نمو الخلايا العصبية التي تجعل الدماغ يعمل بأقصى طاقته” إضافة إلى دراسة هولر وزملائه (Hollar & el, 2010) التي أجراها بإدخال نشاط بدني على برنامج تعليم الأطفال قد ساهم بشكل كبير في تحسين درجات الأطفال في مادة المواد الدراسية الأخرى وجاءت نتائج دراسة شيرد (Shephard & etal,1994) على عينة من الطلبة، تعرضوا لبرنامج إضافي في النشاط الرياضي، ومقارنتهم مع عينة ضابطة لم تتلقى هذا البرنامج، تبين أن متوسط التحصيل الدراسي للأطفال في العينة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التدريبي البدني أعلى بشكل ملحوظ في التحصيل الدراسي مقارنة مع الطلبة في العينة الضابطة الذين لم يتلقوا دروس إضافية في اللياقة البدنية.

المصادر والمراجع:

- 1- بوبكر بن بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر 2006.
- 2- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الجزائر 2006.
- 3- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر.
- 4- محمد الحيلة، الألعاب التربوية وتقنيات انتاجها، دار المسيرة، عمان 2003.
- 5- إلين وديع فرج: خبرات في الألعاب للصغار والكبار، ط2، المعارف الإسكندرية، 2002.
- 6- الخولي أمين أنور، أصول التربية البدنية والرياضية: المدخل - التاريخ - الفلسفة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة 2001.
- 7- محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2002.
- 8- المركز الوطني للوثائق التربوية، التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي 19، الجزائر 2005.
- 9- الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الثانية إبتدائي 2003.
- 10- المركز الوطني البيداغوجي، الوثيقة البيداغوجية للتعليمات الاختيارية، تونس 2004.